

رجل الأعمال وهيب بن زقر في حوار لا تنقصه الصراحة لـ «الجريدة»:

سمو ولي العهد وجه بتأمين الحد الأدنى لمعالجة ظاهرة الفقر

□ كتب - محمد الخضري:

يترامن مع صدور الميزانية العامة للدولة للعام المالي ٢٠٠٤م الكثير من الآراء والتحليلات المتباينة من المهتمين والمختصين بقضايا الاقتصاد السعودي، ويغلب على معظمهم التفاؤل وهناك آراء ترى أنه لا يجب أن تكون مقائلين أكثر مما ينبغي على بمعنى أدق ألا تغرق في التفاؤل ولا تكون أيضاً متشائمين بالقدر الذي يشهد الجميع عافية واستقرار الاقتصاد الوطني وإيجاد برامج اقتصادية مدروسة ومخطط لها للارتقاء بأداءه ومحاربة أهم مشكلتين يواجههما المجتمع هما الفقر والبطالة قبل استفحالهما مما سيكون له آثار سلبية في استمرار ودفع عملية التنمية.

رجل الأعمال المعروف الأستاذ وهيب بن زقر له وجهة نظر حيال النمو الجيد الذي شهده الاقتصاد السعودي خلال العام المالي الحالي والعام المالي القادم وذلك لارتفاع عائدات البترول وتنامي الإيرادات المصرفية ولاسيما بعد عودة الكثير من الرساميل الوطنية من الخارج وتنامي حجم الاستثمار الأجنبي والوطني فيقول:



وهيب بن زقر

من المهم أن ننسى أن الإنسان لا بد أن يتحدث بنعمة الله سبحانه وتعالى، وإذا لم يحدث ذلك فهذا نوع من الجحود الذي يؤدي إلى نتائج سلبية لكن في الوقت نفسه ليس من الخطأ خلط الأوراق وتجميع العبارات واستخدام المؤثرات المتعارف عليها كوسائل لتحديد معالم طريق أو طرق اقتصاد نام متكامل ونشاطاته واضحة وظاهرة تختلف كلية عن اقتصاد في طور النمو، ونموه مرتبط ارتباطاً مباشراً بنشاط ريعي عرضة لتقلبات خارجية وليس لها أي دخل بالأحداث الداخلية، ولا يمكن في ظرف من الظروف وفي وقت من الأوقات أن نتحدث عن المخاوف التي يواجهها

الاقتصاد نتيجة اتكاله على مصدر واحد من الدخل وأهمية تنوع وإيجاد نشاطات اقتصادية متنوعة وإيضاً أهمية وجود مجهودات البحث عن نشاطات دائمة ومستدامة مرتبطة بطبيعة الاقتصاد وتدرج في النمو والعناء وعلى مرور سنوات طويلة توفر العمالية والراحة دون ترجمة هذه الأوقاف والمشاعر بالأعمال التي تظل الاتكالي الريعي، كما أن

الاقتصاديات الخارجية والسعي الحديث للجهات التي تركز اقتصادياتها ارتكازاً مباشراً على طاقة مستوردة تعمل على إضعاف حاجتها لنا وعلى الرغم من أنه ليس من السهل الوصول إلى هذا الهدف، يجب علينا أن لا ننسى أو نتناسى أنه من الضروري أن يكون لدينا استراتيجية واضحة تتحدث عن حساسية هذا الموضوع ومخاطره وإهمية مواجهته وتحقيقه ونماهيك مثل ما يوضح برنامج يمكن من السير بخطوات حثيثة في هذا الاتجاه فحين ما زلنا نتفقد بالتقديرات التي نتوقعها ونخلط بين التمنيات والتحديات.

اقتصادنا اليوم وأمس وغداً هو اقتصاد استهلاكي والحركة التي تعيشها هي حركة تعكس الإنفاق الذي توفره الدولة بالصرف على ارتباطاتها عن طريق الميزانية لإدارة أعمالهم عن طريق الاستفادة من هذا الإنفاق في تمويل الاستيراد والإنفاق في عملية التوزيع من الوصول إلى مداخل الموازي حتى أفواه المواطنين.

فالحمد لله نحن في نعمة اليوم أيضاً بالأسس وإن شاء الله في الغد، لكن هذه النعمة تتطلب المقارنة بين الدخل القومي وبين الإنفاق، والفرق بين الحالين يمثل الإضافة إلى الإنفاق وللثروة المتوفرة في البلاد، بينما أرصدت الأموال التي نتحدث عنها نتيجة للإحصائيات التي نقرؤها في تقارير متفق عليها سواء كانت شهرية أو ربع سنوية أو سنوية هي أرقام لاأسواق موجودة وإبداعات في البنوك والخارج وتمثل في مظهرها ثروة قائمة لا علاقة لها بالفروض والمخدرات وباطنها احتمال كبير لغلاظة في الثروة.

لا يمكن ترضع الأمر؟ - الإيضاح يسير جيداً، أنه أي إبداعات للبنوك تقفز على اليد البنيك أن يخصص جزءاً منها احتياطياً لمواجهة أي متطلبات، وما يزيد من ذلك للبنك كامل الحرية أن يقرضه إن شاء، فإن لم يقرض إبداعات البنوك إضافة دخل وإيرادات مخرجات بقدر ما هي إجمالي إيداع زائد إقرض زائد احتياج مبالغ مواجهة أي طلبات، وتعتبر هذا الرقم عبارة عن تركيبة من عناصر مختلفة مثل عائدات لادهاز الاقتصاد ونموه وتوسعه ونظماً وقطاعات انفساً على أنها مخرجات بينما هي أرقام تراء مثل الأراضي والعاملين... إلخ.

□ كما أن ما نسب النمو التي يتوقها الاقتصاديون التي تتراوح بين ٥٪ - ٧٪ لا أعلم إذا كان ذلك رغبة في إسعاد الناس أو التباهي بأمر غير موجود، يا أخي الفاضل الذي لديها نشاط اقتصادي قوي ولديها حجم إنتاج ضخم ولها دور واسع في التجارة الدولية تتحدث عن أرقام قريبة للصفير والنمو الصناعي تتحدث عن ٧٪ وعائد مئلاً للصين والهند تظهر أن نموها يرتفع عن ٧٪ ويقارب ١٠٪ وحتى هاتين الدولتين لو رجعنا للمنتج وقراءة كتب الاقتصاد فإننا نجد أن هذه الأرقام تعكس النشاط الرسمي والعمالة الرسمية ولكن لا يدخل فيها النشاطات المختلفة الأخرى، فبالنسبة للصين تتحدث الإحصائيات عن الأجزاء المختارة للنمو والتنمية في الاقتصاد الصيني والاقتصاد الهندي في برامج اقتصادية محددة ومعينة، ولا يدخل في هذه الإحصائيات المناطق المتروكة (على علاقتها) والمواطن الذين ليسوا جزءاً من التركيبة التي تدخل ضمن النشاط الإنتاجي والصناعي والاقتصادي المرسم، فالأسلوب المتبع في الإحصائيات لا يهتم بهذا الجانب، لكن مع مرور الزمن ووقوع برنامجي النشاطات يتولى التنامي، يضاف إلى الكلية، فإذا نحن في بلدنا نهم ونرغب في رعاية اقتصادنا فعلياً إن نسلك وتباع طريق العمل المنتج والفرص المتاحة للاستفادة منها في تركيز الجهود لزيادة الإنتاجية وتوسيع قاعدتها ونماء الدخل، يعني وينظره يسبقه حولنا أن نستعرض الأرقام المتعلم في الصحافة والتلفزيون وأقوم بحصر للموضوعات المعروضة والتحديات المقدمة والدراسات المفصلة، نجد أن الاقتصاد في مؤخرة

□ اقتصادنا ما زال بعافيته وهناك الكثير من الأمل والتفاؤل بالنسبة للقادم - إن شاء الله - كيف تنظر للمستقبل؟ نحن في نعمة من الله.. ونحن في خير كبير بحمد الله، ولدينا فرص كثيرة وكبيرة وأيضاً لدينا كثير من التعقيدات التي نواجهها بانفسنا ونعجب لوجودها أسمع يوماً كلمة الروتين من حوالي خمسين سنة.. من أوجد الروتين؟ أو التابوت الذي نضع انفسنا فيه خيلنا نعمل بصورة مستمرة دراسة للروتين.. اعتقد أننا نحن أوجدنا هذه الكلمة منذ ذلك الوقت، كما أن أي شيء نريد عمله نشكل له لجنة.. في الوقت الذي نشككي جميعها من كثرة اللجان، ولو تساءلنا لماذا هذه اللجان؟ سجد الإجابة أن بعض النظم والقوانين بحاجة إلى إعادة النظر والتقييم لكثير من هذه الأنظمة وهذه وجهة نظري بالنسبة للأمور التي اعتقد أنني أفهمها ودرستها.

□ معنى هذا أنك ترى أنه إذا أردنا إنعاش اقتصادنا أن نقوم بحوار ونقاش شامل لإعادة النظر في ميكانكا الاقتصادية؟ هناك حاجة ماسة للنقاش المستمر والبحث المستديم في الأمور التي تهم معيشة المواطن.

□ إذا كان الاقتصاد السعودي يشكل ربع اقتصاديات الدول العربية مجتمعة وتقول أنت أننا مصرون في التخطيط لاقتصادنا؟

□ وهل هو كفاء أم غير كفاء؟ وهذا هو المهم وأنا لا أختلف معك في الاقتصاد السعودي في حزمة الإنفاقي اقتصاد كبير في المنطقة وهذا أمر لا يختلف عليه الأثنان، وأنا مساحتك الجغرافية أكبر من أي منطقة أيضاً تعدد سكانك وبذلك أكثر من أي منطقة وأيضاً احتياجك أكثر من أي منطقة، وبالتالي تصبح مشكلة أكثر من أي منطقة.

□ والموضوع ليس موضوع ما هو الخطأ وما هو الصواب بقدر ماذا تريد، لكني أعود أقول: إن اقتصادنا هو اقتصاد إنفاقي وسهل على كخط أن يحقق نجاحاً كبيراً طالما أن الدخل يتخطى الإنفاق، لكن إذا كان الإنفاق يزيد عن الدخل فنك مشكله كبيرة جداً ولاسيما أن مصدر الدخل يتأثر بعوامل خارجية، واعتقد أن عامل العودة، تضمنه قوانيننا ولا نستطيع أن نقيم وضعتنا اليوم على خلفية ثلاثين أو أربعين سنة مضت، حيث اختلفت المتطلبات والاحتياجات ان اقتصادنا تتوقف له حركة استهلاكية كبيرة ويفقد على حركة إنتاجية فاعلة. الاقتصاد السعودي مثل المارد الساكن وإذا تحرك لنا كامل النقطة ستتحرك ويلهت خلفه المستثمرون الصناعيون.

صودرها.. كان ذلك أثناء الزيادة الكبيرة في الدخل الحكومي والتوجه في الإنفاق على الخدمات الأساسية، فاهتمام المواطن لأنه كان يلمس ويشعر بما تعطي له هذه الميزانية وهذا أمر طبيعي في الإنسان، فالكبير والصغير حين تعطيه ومنحه يستمتع به.. وهذه هي نفس الأحوال في كثير من اقتصاديات العالم.

□ ولكن مع مرور السنين قل الإنفاق على الخدمات الأساسية وكان الاستثمار والإنفاق طويل الأمد كان جزءاً من الميزانية العامة بينما الآن أصبحت الميزانية في معظمها تمثل مصروفات الدولة السنوية، وهذا أمر أصبح متكرراً في ميزانيات السنوات الأخيرة، ففي العيد تفرح الناس بانتهاء صيامهم وعودة الناس إلى الخطط الطبيعية للحياة.. فلم يعد هناك حفلة أو احتفال لهذه المناسبة بالنسبة لهم فالميزانية ليست إلا مجرد أداة لتوضيح الدخل والإنفاق.

□ لكن المؤثر هي الأعمال التي تنتج عن هذا الإنفاق، وفي الوقت الحاضر ليس هناك أعمال أو مشاريع، والإنفاق الذي يتم عن طريق الميزانية هو عامل مساعد للحركة الاستهلاكية، لكن هذا الاستهلاك ربما يعثره الكثير من الهدر ولا يمكن إيفاف الهدر إلا بإحدى طريقتين، إما بوضع قوانين ونظم تحدد من الاستيراد أو تحدد نوعية الاستيراد بالطريقة التي توقف الهدر أو تقلل منه، وهذا شيء غير وارد وغير منطقي وهو مرفوض من أساسه، والطريق الثاني هو القيام بمجهود كبير بالبحث والتقصي لإيجاد فرص

□ إنهم من كلامك أننا مستهلكون ولا نعيد الادخار.. وأنا نتفق أحياناً أكثر مما نأخذ، سؤال: كيف توجد أوعية إحصائية للمواطنين ذي الدخل المحدود التي بالكاد تقي احتياجاتهم، وإن كان بعض المواطنين يستمر فوائضه النقدية في الاستثمار بالأسهم المحلية؟

□ نعم، فإن أردت أن تنفق وتقتضي كل حياتك في الأكل والشرب فهذا لك.. ولكي تكون خلاف هذا لا بد من وجود برنامج وخطه، عامة قصصية وزمنية تضعها الجهة المسؤولة وتحدد الجوانب للمسؤولين عن تطبيقها وتكون هناك أهداف لها، أما بدون خطة تترك وتترنم وتلزم كل واحد منها، فالنتيجة ستكون هي السهولة في الحياة التي من الممكن أن تستمر طالما أن الدخل الريعي متوفر ومتوفر بتزايد لأن الطلب عليه في تزايد، والموضوع ليس موضوع سن نظام ووضع قوانين فالأمر أكثر وأكبر من هذا، ثم رحل الأمر عرف قدر نفسه.

□ يسمح لها أن تبدأ صغيرة ثم تكبر وتلاحظ نقاط الضعف والنقاط القوية، إن علينا أن نعي أن القوانين والنظم يجب أن توضع من قبل أناس لديهم العلم والخبرة بأمور الحياة المعيشية، فما أن يتدرج وينمو التنظيم في المجتمع وإذا جاء بصورة فرض على المجتمع فينبغي أن يكون مدروساً ومعروفاً، لأن الاقتصاد متعلق بالإنسان.. والإنسان غاية لا تدره، ولعلنا نتذكر لما يتعلق حديثاً أنه قبل أربعين سنة كان يفتح جسم الإنسان أو يفتح قلبه وتستبدل شرايينه بينما الآن أصبح بالإمكان توقيف القلب والسيطرة عليه، فمعالجة الوضع الاقتصادي لا يخرج عن معالجة تعامل الناس مع بعضها البعض، ومتابعة الأمور بشكل دوري والإنسان بطبيعته طماع - ولذا نجد أن تكوين الاقتصاد وترتيباته في إجاباته لا يختلف من بلد إلى بلد لكن عند تطبيقه لا بد من النظر إلى الكل.. أقصد به أفراد المجتمع بعين الاعتبار.. ولكي نأخذ هذه النقطة الشاملة عليك أن نتحهم ما يحقق الفائدة لهم جميعاً ويجب أن تعد التنظيم الذي يجعل كل واحد من هذه الترتيبات ويأخذ مقابل ما يقدم من عمل، كل تصاماً أن هذا الحديث الدائر يبني ويبتك نامل أن يسهم في فتح نوافذ جديدة.

□ أسأتذ رهيب كيف نستطيع أن نحول اقتصادنا من اقتصاد إنفاقي إلى اقتصاد استثماري اندخاري؟

□ علينا أن نتدرج في الموضوع ثم علينا أن نعيد العناصر التي تعترضه، ثم نشجع المعليات التي يحتاجها واستطيع أن أقول لك: إن كثيراً من النظم الاقتصادية المتخصصة العالمية لا تتناسب مع الوضع الإجمالي الذي نحن فيه، بل أنها تتعارض مع الأفكار التي لم تسهم في ترتيبها وتكوينها، ولا توفر الهدف المرجو والمطلوب وعلى سبيل المثال ما يتعلق بالتأمين الصحي والتأمين العام.

□ كيف يا أسأتذ؟ المحسن الذي يقدم عملاً طيباً، تختلف كثيراً عن النظم التي تتعلق بالأعمال التي توفر الترابط.. وتوفر أيضاً التعامل الصحيح مع المفردات الجديدة التي أصبح الكل يربدها مثل الشفافية، وهذه الكلمة أنا اعتقد أنها كلمة استوردناها حديثاً كما استوردنا كلمة التخصص ونطبقها وفقاً لهوائنا وما يجب أن ينتج عنها.

□ أعود إلى سياق الموضوع أقول: إن أي نظام يتعلق بحياة الناس يجب أن يكون له تاريخ، فالنظم والقوانين التي تتعلق بالإنسان ومعيشته ورزقه هي مثل الشجرة، يجب أن تزرع في أرض طيبة وهذه الشجرة يجب أن يكون لها جذور وتكون في الأساس نبتة طبيعية، حتى تراها تنمو وتكبر أمام عينيك، هنا الشفافية لا بد أن تظهر في جميع هذه المراحل من (طاق طق لسلام عليكم).

□ ما هو قوله: إن هناك تطلعا اقتصادية مهمة ومفيدة لها ما يبرر قيامها لكن المبرر لوجودها مختلف تماماً عن الهدف الذي قامت من أجله، أو الطريقة والأسلوب المتبع في تنفيذها يختلف كلية عن المقصود بها.

□ لماذا لم يعد الناس تهتم كثيراً بالميزانية عند مصدرها كما كان يحدث في السابق، وكيف تكون الميزانية ضمن سياق المفهوم الاقتصادي الذي تحدثت عنه؟

□ حين أن الناس يهتمون بالميزانية ويتابعون

أهم المشاكل الاقتصادية التي نواجهها الفقر والبطالة

النقاش والحديث في الأمور التي تعود بالفائدة على الوطن والمواطن، أما ما يخرج عن حدود نطاق الفائدة، أو ما يجلب الضرر فنحن أبعدهم الناس عن ذلك، طالما أن هدفنا مصلحة وأمنهم.. لأن هذا الوطن وطننا جميعاً.. ونسعى جميعاً لخدمته ومصالحته ومصلحة ابنائنا وأجيالنا.

شركة تبوك للتنمية الزراعية (تادكو)

اليوم صرف أرباح الكويون الثامن عشر على التوالي

جريا على ما درجت عليه الشركة عاماً بعد عام في توزيع أرباح المساهمين، يسر (تادكو) شركة تبوك للتنمية الزراعية أن تعلن لجميع المساهمين بأنه قد تقرر صرف الأرباح للعام المالي المنتهي في ٢٠٠٢/١٢/٣١ الكويون الثامن عشر بواقع ٥٪ من القيمة الاسمية للسهم الواحد (٢,٥ ريال للسهم الواحد) وبذلك تكون الشركة قد دفعت لمساهميها ما قيمته ١٤٥٪ من رأس المال مما يدل على نجاح استثمارهم في الشركة وسيتم الصرف اليوم السبت ١٤٢٤/١٠/٢٦ الموافق ٢٠٠٢/١٢/٢٠م علماً بأن أحقية الأرباح للمساهمين المسجلين في سجلات الشركة وسجلات الشركة السعودية لتسجيل الأسهم يوم انعقاد الجمعية العمومية للمساهمين في ٢٠٠٢/٤/٨، وبناء على ما جاء بتعميم مقام وزارة التجارة رقم الأرباح لحاملي شهادات وإشعارات الأسهم وذلك بواسطة الشيكات، عليه فيسكون الصرف بموجب شيكات ترسل على عنوان المساهم، وعلى المساهمين الذين لم يقوموا بتحديث عناوينهم تعبئة النموذج الموضح أدناه وكذلك أولئك الذين لم يقوموا باستبدال شهاداتهم القديمة بشهادات جديدة مجزأة بإرسالها مع نموذج تحديث العنوان لضع الشركة بالرياض على العنوان التالي:

الملز - شارع الستين - مجمع العقارية الجديد
مبنى رقم (٢) الدور الرابع ص.ب ٥٧٨٦٥ - الرياض - الرمز البريدي ١١٥٨٤
هاتف وفاكس ٤٧٨٢٤٥ - ٤٧٨٢٦٨

ويرفق مع النموذج:
أ - أصل الشهادة القديمة ب - صورة من بطاقة الأحوال أو سجل العائلة. ولن يتم إرسال أي شيك ما لم يصلنا النموذج مع مرفقاته حسبما ورد أعلاه.

مع تحيات مجلس الإدارة

نموذج تحديث عنوان مساهم

اسم المساهم	رقم المساهم
رقم الحافظة	مصدرها
رقم الشهادة	تاريخها
عدد الأسهم	

تحديث العنوان البريدي

ص.ب:	المدينة:
هاتف العمل:	تحويله:
	الرمز البريدي:
	هاتف المنزل:

معدلات النمو في الدول المتقدمة اقتصادياً وصناعياً وتجارياً لا تتجاوز ٢٪

□ كيف يا أسأتذ؟ المحسن الذي يقدم عملاً طيباً، تختلف كثيراً عن النظم التي تتعلق بالأعمال التي توفر الترابط.. وتوفر أيضاً التعامل الصحيح مع المفردات الجديدة التي أصبح الكل يربدها مثل الشفافية، وهذه الكلمة أنا اعتقد أنها كلمة استوردناها حديثاً كما استوردنا كلمة التخصص ونطبقها وفقاً لهوائنا وما يجب أن ينتج عنها.

□ أعود إلى سياق الموضوع أقول: إن أي نظام يتعلق بحياة الناس يجب أن يكون له تاريخ، فالنظم والقوانين التي تتعلق بالإنسان ومعيشته ورزقه هي مثل الشجرة، يجب أن تزرع في أرض طيبة وهذه الشجرة يجب أن يكون لها جذور وتكون في الأساس نبتة طبيعية، حتى تراها تنمو وتكبر أمام عينيك، هنا الشفافية لا بد أن تظهر في جميع هذه المراحل من (طاق طق لسلام عليكم).

□ ما هو قوله: إن هناك تطلعا اقتصادية مهمة ومفيدة لها ما يبرر قيامها لكن المبرر لوجودها مختلف تماماً عن الهدف الذي قامت من أجله، أو الطريقة والأسلوب المتبع في تنفيذها يختلف كلية عن المقصود بها.

□ لماذا لم يعد الناس تهتم كثيراً بالميزانية عند مصدرها كما كان يحدث في السابق، وكيف تكون الميزانية ضمن سياق المفهوم الاقتصادي الذي تحدثت عنه؟

□ حين أن الناس يهتمون بالميزانية ويتابعون

□ كيف يا أسأتذ؟ المحسن الذي يقدم عملاً طيباً، تختلف كثيراً عن النظم التي تتعلق بالأعمال التي توفر الترابط.. وتوفر أيضاً التعامل الصحيح مع المفردات الجديدة التي أصبح الكل يربدها مثل الشفافية، وهذه الكلمة أنا اعتقد أنها كلمة استوردناها حديثاً كما استوردنا كلمة التخصص ونطبقها وفقاً لهوائنا وما يجب أن ينتج عنها.

□ أعود إلى سياق الموضوع أقول: إن أي نظام يتعلق بحياة الناس يجب أن يكون له تاريخ، فالنظم والقوانين التي تتعلق بالإنسان ومعيشته ورزقه هي مثل الشجرة، يجب أن تزرع في أرض طيبة وهذه الشجرة يجب أن يكون لها جذور وتكون في الأساس نبتة طبيعية، حتى تراها تنمو وتكبر أمام عينيك، هنا الشفافية لا بد أن تظهر في جميع هذه المراحل من (طاق طق لسلام عليكم).

□ ما هو قوله: إن هناك تطلعا اقتصادية مهمة ومفيدة لها ما يبرر قيامها لكن المبرر لوجودها مختلف تماماً عن الهدف الذي قامت من أجله، أو الطريقة والأسلوب المتبع في تنفيذها يختلف كلية عن المقصود بها.

□ لماذا لم يعد الناس تهتم كثيراً بالميزانية عند مصدرها كما كان يحدث في السابق، وكيف تكون الميزانية ضمن سياق المفهوم الاقتصادي الذي تحدثت عنه؟

□ حين أن الناس يهتمون بالميزانية ويتابعون